يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY | אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٣ تموز ١٩٨٧، الموافق ٧ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ * العدد ٤٢/٤٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *
יום שישי - 3.7.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 42/44 - 3.7.1987 - Price: 70 Agorah

٨٠٠ عام على معركة حطين

■ غداً السبت ٤ تموز ١٩٨٧، هو يوم الذكرى ال ٨٠٠ لمعركة حطين الفاصلة ضد الغزاة الصليبيين التي وقعت يوم السبت ٤ تموز ١١٨٧. وسيقام في بيت الصداقة بالناصرة، السابعة والنصف من مساء الثلاثاء القادم، احتفال كبير بالمناسبة. إقرأ في هذا العدد، الافتتاحية ومقالاً لرئيس التحرير في الصفحة السابعة ■

مباحثات على اعلى المستويات يجريها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بكين

● بكين - هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» - استمرت، امس ولليوم الثالث على التوالي، المحادثات التي يجريها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ماير فلنر وجورج طوبي - في بكين مع قادة الصين الشعبية.

تركزت المحادثات، امس، على قضايا الأدب والفن والثقافة وذلك خلال اجتماع الوفد مع قسم الثقافة التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

كما اجتمع الوفد مع الهيئة الخاصة بشؤون الجبهة الموحدة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. وتضم هذه الجبهة ثمانية احزاب، بالاضافة الى الحزب الشيوعي. ودار البحث خلال الاجتماع على قضايا الجبهة وعملها في الماضي والحاضر.

ويذكر ان اليومين الأولين من المحادثات كرسا لبحث قضية الشرق الاوسط والعلاقات بين الحزبين.

وذكر مراسلنا ان المباحثات ستستمر عدة ايام اخرى وانها تجري على اعلى المستويات حيث يشارك فيها اعضاء المكتب السياسي واعضاء سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

المحتلون الاسرائيليون يطلقون الكلاب على المصلين في مسجد بلدة حولا اللبنانية

● مئات القذائف المدفعية على قرى الجنوب ●

● بيروت - ذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب امس ان قوة اسرائيلية ترافقها كلاب بوليسية اقتحمت بلدة حولا في قضاء مرجعيون واطلقت

● البقية ص ٣ ع ٦ ●

غورباتشوف في حديث مع كارتر عن المؤتمر الدولي

المطلوب صيغة تراعي مصالح العرب واسرائيل وتستبعد تحويل المؤتمر الى مظلة للصفقات الانفرادية

● موسكو - «تاس» - استقبل الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الكرملين، يوم الاربعاء (٧/١)، الرئيس السابق للولايات المتحدة، جيمي كارتر. وكرس الجزء الأكبر من المحادثة للنزاعات الاقليمية وبالدرجة الاولى النزاع في الشرق الأوسط.

وأعرب غورباتشوف، خلال المحادثة، عن استعداد الاتحاد السوفييتي لان يساعد بشتى الوسائل في انجاح المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، في حالة إعداد صيغة له تراعي مصالح كل من العرب واسرائيل. وتستبعد تحويله الى مظلة للصفقات الانفرادية. وقال ميخائيل غورباتشوف اننا نفهم ان الولايات المتحدة وبلدان الغرب الأخرى لها مصالح في هذه المنطقة. ولا يضمر الاتحاد السوفييتي أية نوايا للانتقاص من هذه المصالح. لكن ينبغي على البلدان الغربية بدورها ان لا تتوخى أهدافاً غير واقعية ابان تسوية الأزمة.

واكد ميخائيل غورباتشوف قائلاً: وعلى العموم مهما كانت هامة ومعقدة

● البقية ص ٣ ع ٦ ●

● رسم تاريخي، من قبل اكثر من مئة عام، لوادي الحمام المقابل لقرني حطين وبينها سهل حطين الذي وقعت فيه معركة حطين الكبرى في ٤ تموز ١١٨٧ - قبل ٨٠٠ عام - صخور الوادي باقية تحكي حكاية البقاء لمن له آذان تسمع. الرسم منقول عن البوم الصور التاريخية لفلسطين الذي أعده الرسام الفلسطيني اسماعيل شموط وطبعته دار «صامد» في بيروت - ١٩٧٨ ●

في أثناء جولة لجنة الداخلية :

موقف بيطون الشجاع والصريح يسكت عنصريي رمات عميدار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كرر راديو «صوت اسرائيل» في نشراته الاخبارية، امس الخميس، نبأ الزيارة التي قام بها اعضاء لجنة الداخلية البرلمانية الى رمات عميدار حيث وقعت في الفترة الأخيرة سلسلة من الجرائم العنصرية ضد المواطنين

● البقية ص ٣ ع ٦ ●

واينبرغ يقضي، نهائيا، على مشروع طائرة «لافي»

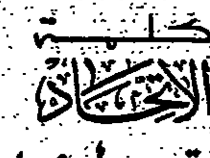
● رابين يستجدي الامريكان ١٢٠ طائرة ف - ١٦ اخرى ●

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دڤار» ان وزير الأمن، يتسحاق رابين، لم يتطرق خلال محادثاته مع وزير الدفاع الأمريكي، كاسبار واينبرغر، أمس الأول، في واشنطن مطلقا الى امكانية الاستمرار في مشروع طائرة «لافي». واشارت الى ان رابين جاء الى واشنطن ليعترف امام واينبرغ بالخطأ الذي ارتكبته اسرائيل عندما اقدمت على هذا المشروع على الرغم من معارضة وزير الدفاع

● البقية ص ٣ ع ٦ ●



كلمة



وقعة حطين !

□ تحل غداً السبت ٤ تموز ١٩٨٧، الذكرى السنوية الـ ٨٠٠ لمعركة حطين التي وقعت، ايضا، يوم السبت ولكن في ٤ تموز ١١٨٧ - وهي الوقعة الفاصلة في الحروب ضد الغزاة الاوروبيين الصليبيين الذين اجتاحوا بلادنا والعديد من بقاع المشرق الاسلامي واعملوا السيف والنار والذبح والتشريد والهدم في «الاراضي المقدسة» وغيرها من اراضي المشرق زهاء مئتي عام - من ١٠٩٦ (٤٩٠ هـ) حتى ١٢٥٤ (٦٥٢ هـ) في سبع موجات كادت تقضي على حضارتنا العريقة.

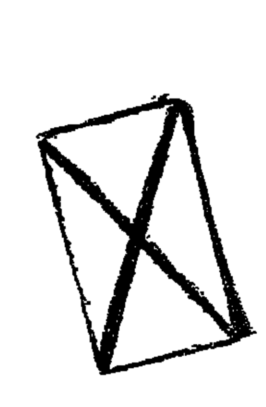
ارتبطت وقعة حطين الفاصلة باسم القائد الاسلامي الكردي صلاح الدين الأيوبي وباسم القرية العربية الفلسطينية العتيقة، حطين، وسهلها الذي دارت فيه رحى تلك الوقعة. لم يبق من القرية حطين الآن، سوى مئذنة مسجدها المهجور التي تطل من فوق الخرائب وبقايا نبتة الصبار - الى جوار وادي الحمام الباقي صبراً، الذي يصب (ولاماء) في البحيرة الخالدة - معلنة عن حتمية بقاء انسان الوطن في ارض الوطن.

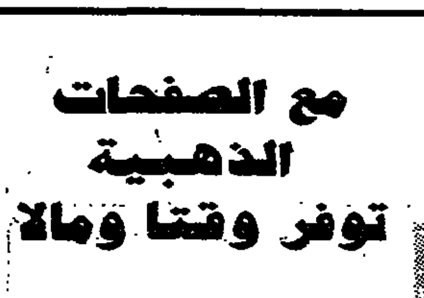
ويهمنا، الآن، ان نلفت انظار حكام بلادنا الحاليين الى مصير «مملكة القدس» الصليبية التي زالت وانقرضت وعفا اثرها بجريرة المضمون العدواني للاستيطان الاوروبي الصليبي في بلادنا الذي قام لا على التفاهم والتعاون مع اهل البلاد بل على ازالتهم من الوجود والحلول محلهم.

ونتصح عقلاء الناس في اسرائيل ان يعتنوا بدراسة تلك الفترة السوداء في تاريخ شرقنا. فحينئذ سيتبينون ان الغزاة الصليبيين كانوا اشد «يقظة امنية» من حكام اسرائيل. لم يكتفوا بطرد اهل البلاد من مدنهم وقراهم بل ابادوهم اشد ابادة وحشية جماعية. واقاموا القلاع والاسوار والخنادق دون عودة اهل البلاد. وحفروا الدياميس واقاموا فيها لعلها تنقذهم من المصير المحتوم. فلم ينفعهم ذلك كله على الرغم من عدم توقف «الهجرة» من اوروبا اليهم كما لم ينفعهم في نهاية المطاف، اعتمادهم على الخلافات الداخلية وعلى خيانة العديد من الأمراء وتآمرهم مع الغزاة الاجانب. لقد كان الوضع في شرقنا، من هذا المنظور، اشد سوءاً وايلاماً بما لا يقاس من واقع الخلافات والخيانات والاحترابات الحالية. ولولا ذلك لما كان في مقدور الغزاة الأوروبيين الصليبيين ان يستمر وجودهم العدواني في بلادنا زهاء مئتي عام.

وقد يكون هذا التذكير هو الذي يحاول حكام اسرائيل صم آذانهم عنه بمحاولتهم تجاهل ذكرى وقعة حطين وصلاح الدين الأيوبي وقرية حطين واخواتها. وهم، في هذا التجاهل ايضا، يحاولون ان يمنعوا اخواننا اليهود الاسرائيليين عن رؤية تاريخ أهل هذه البلاد الناصع - من مسلمين ونصارى ويهود كانوا جميعاً ضحايا المذابح الاوروبية الصليبية وتعاونوا، سوية، على تخليص وطننا الجميل من ارجاسهم.

(«الاتحاد»)

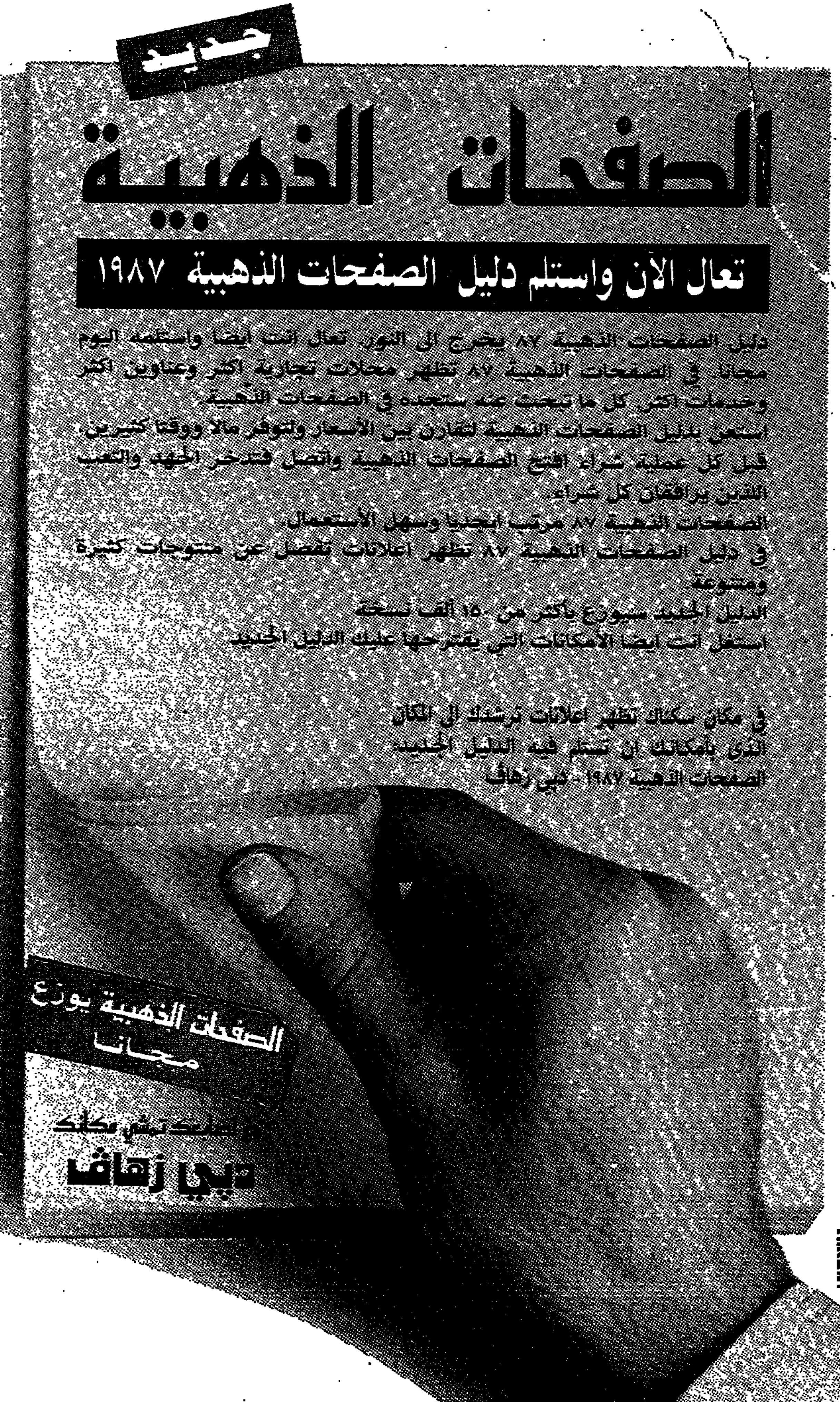


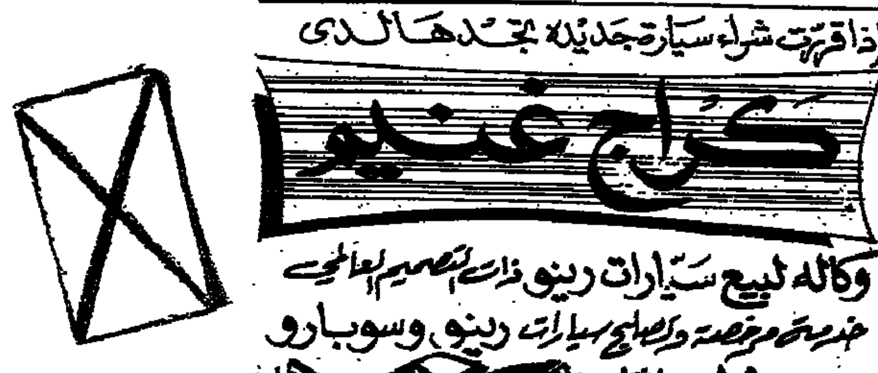












ايها الراب الاشكنازي ! اليهود اليمنيون ليسوا قراداً

● «أبشركم» أولاً ان القاتل ليس الرابي المرحوم كهانا. وانبئكم ثانياً ان القراد : جمع قرادة. وهي حشرات طفيلية تلتصق بأجسام الحيوانات المختلفة وتتغذى على دمها ويطلق عليها بالعامية اسم «القاسوق».
القاتل هو الراب شموئيل شولزنجر «الزعيم الروحي لاشكناز كريات آتا»، وقد اطلق لقب القراد على «اخوته» اليهود اليمنيين.
قلنا الف مرة ان العنصرية والفاشية مثل «الايدز» تتوق للقضاء على كل من حولها وتهدد فئة بعد فئة بعد فئة فاذا لم تجتمع الفئات كلها قبل فوات الاوان سهل انتشار العنصرية والايدز وعظم شرهما.
لست ادري كم يهودي يَقِظ استنكر اقوال ايتان الصراصيري البدائية او وقف بحزم ضد مافيا كهانا.. ولا ادري كم عدد هؤلاء الذين يعرفون ان اخطار الفاشية موجهة ضد اليهود ايضا.
القضية التي فيها شولزنجر الاشكنازي اقواله على اساسها هي قضية توزيع «مغانم» وزارة الاديان على الفئات الدينية المختلفة. حيث يعتقد اليهود اليمنيون ان حقهم مغموط وان هناك تلاعب.. وان شولزنجر وراء هذا التلاعب... الخ.
والقضية مر عليها اكثر من شهر و«الاشكنازي الابيض» يرفض الاعتذار ويصر على ان اليمنيين اليهود هم «قاسوق».
وما دام هذا الراب النتن مصر على اقواله فلا مناص امام اليهود اليمنيين من استنتاج الخلاصة الصحيحة وليس هم وحدهم فقط لأن هناك حدود للعنجهية وواجبات للحفاظ على الكرامة.

● ابو البلد ●

وزارة الاسكان تستعمل تعابير عنصرية تشكل خرقاً للقانون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت الينا «لجنة الحقوقيين من أجل حقوق الانسان» نص الرسالة الاحتجاجية التي ارسلتها الى المدير العام لوزارة الاسكان تعبيرا عن استياء اللجنة مما ورد في احد اعلانات الوزارة من كلمات مسيئة للمواطنين العرب.

وجاء في الرسالة انه بتاريخ ٨٧/٦/٢١، نشرت الوزارة اعلانا في صحيفة «يديعوت احرونوت» تحت عنوان «اصلاحات في برامج الاسكان لابناء الاقليات في القرى».

واكدت الرسالة ان اللجنة تبارك الاصلاحات المذكورة وتؤيدها لكنها تحتج على تعبير «ابناء الاقليات» الوارد في الاعلان المذكور، لأنه تعبير مهين ويتضمن تنكراً وتجاهلا للمواطنين العرب.
لذا فان اللجنة تلفت انتباه القيمين في الوزارة الى مدى خطورة هذا التعبير التي يشكل خرقاً للبند (١٤٤.أ) من قانون العقوبات. ويشكل خطورة مضاعفة بكونه صادر عن هيئة حكومية رسمية من واجبها خدمة مواطني الدولة دون تمييز في الجنس والقومية.

الحجز على أملاك آرنست يافت

● اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الثلاثاء الماضي، أمرا بالحجز المؤقت على املاك آرنست يافت، المدير العام السابق لبنك لئومي، بناء على طلب من البنك نفسه.

وقد جاء طلب البنك باجراء الحجز المذكور في اعقاب الشكوى التي تقدم بها ضد يافت لاعادة سبعة ملايين شيكل جديد كان يافت اخذها من البنك بعد استقالته.

وقام يافت من جهته بتقديم لائحة دفاع رداً على الشكوى المذكورة بواسطة محاميه يغآل ارنون.

حفل بمناسبة صدور «الصفحات الذهبية»

● الناصرة ـ تقيم شركة «دبي زهاف» بعد غد الاحد ٨٧/٧/٥، احتفالاً بمناسبة صدور دليل «الصفحات الذهبية» للعام ١٩٨٧.
يبدأ الاحتفال في الساعة السابعة والنصف في مطعم «هوليلاند» ويلقي فيه تحيات كل من النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، وابراهيم بولس، عن شركة بولس اخوان، وتسفي اورباخ، مدير عام شركة «دبي زهاف». ويتولى عرافة الاحتفال زهير بهلول. وتقام مأدبة عشاء على شرف الحضور.

● اضراب الناصرة في «يوم المساواة» ●

● مهما اصدرتم من وثائق سرية موبوءة ومهما ارتكبتم من موبقات، شعبنا لن يرضى بأقل من المساواة ●
(تصوير مكتب «الاتحاد» الناصرة)

لقاء قطري في «واحة السلام» حول موضوع «٢٠ سنة تحت الاحتلال»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقد حركة «صداقة ـ حلقات شبيبة يهودية عربية للسلام والمساواة» لقاءً قطرياً اليوم وغداً (الجمعة والسبت ٣ ـ ٨٧/٧/٤) حول الموضوع «٢٠ سنة تحت الاحتلال) وذلك في قرية «واحة السلام».

ويدور البحث خلال اللقاء حول نقطتين اساسيتين : ● ماذا يجري في الارض المحتلة ● وتأثير الاحتلال على المجتمع الاسرائيلي.
ويتضمن البرنامج لقاءات مع شخصيات من الاراضي المحتلة واسرائيل ولقاءات مع فنانين وعرض افلام وحلقات نقاش.
وعلمنا ان امكانية الاشتراك مفتوحة امام الراغبين ويرجى منهم الاتصال مع ميخائيل فانوس (تلفون ٠٨/٣١٥٤٢٢) أو يونتان بيلد (تلفون ٣٥٠/٤٩٦٢٨٦).

تخريج الفوج الثالث عشر من ثانوية عين ماهل

● عين ماهل ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ طالب السيد مصطفى حبيب الله، رئيس مجلس عين ماهل المحلي، السلطات المسؤولة بالعمل فوراً على تحرير الميزانيات من اجل اقامة مدرسة ثانوية ملائمة ولائقة تفي بحاجة القرية.
وجاءت هذه المطالبة خلال حفل تخريج الفوج الثالث عشر من المدرسة الثانوية في القرية الذي جرى مؤخراً.
أدار الاحتفال الاستاذ جميل حبيب الله وقام مدير المدرسة الاستاذ نصر حبيب الله بتوزيع الشهادات على الخريجين وعددهم ٥٢ خريجا متمنياً لهم النجاح وشارحاً ضرورة مواصلة التحصيل العلمي والالتحاق بالمعاهد الدراسية العليا.
والقت الطالبة انعام خطيب كلمة شكر باسم الخريجين كما ألقى الطالب خالد عرسان كلمة عن مجلس الطلبة وألقى الاستاذ محمد ابو ليل كلمة الهيئة التدريسية.

للمحكومين حتى نصف سنة يسمح العمل في الخدمات العامة

● القدس ـ صودق مؤخراً على تعديل في قانون العقوبات ينص على امكانية منح تسهيلات للمحكوم عليهم لمدد لا تزيد عن ستة اشهر. وذلك بتشغيلهم خارج السجن في الخدمات العامة بدل الجلوس وراء القضبان.
والهيئة الوحيدة المخولة ـ حسب التعديل ـ بمنح تسهيلات كهذه هي المحكمة وليس الشرطة كما كان سابقاً.
وأفادت مصادر الشرطة ان التعديل الجديد من شأنه ان يخلي ٦٠٠ مكان من السجن ويخفف من الاكتظاظ هناك.
ويذكر ان التعديل المذكور قد جرى بمبادرة من وزارتي الشرطة والقضاء. وان وزير القضاء قدم اقتراحا جديداً لسن قانون يقضي بفرض عقوبات على الأشخاص الذين يخرقون قواعد النظافة العامة.

«دليل السائق»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أهدانا «مكتب اليسار ـ العلاقات العامة» دليل السائق الذي اصدره مؤخراً.
ويحتوي الدليل على مادة عن تاريخ اختراع السيارات وعلى جملة من المعلومات التي تهم السائق وقائمة بأسماء المدن والقرى والمسافات بين بعض المدن وغيرها من المعلومات.

حفلة فنية في «الزابود»

● بيت جن ـ احيت فرقة «النجوم اللامعة» التي يقودها الفنان سهيل ابو جمدة من كفرسميع، في الاسبوع الماضي، أمسية فنية في موقع الزابود تضامنا مع اهالي بيت جن المقيمين في هذا الموقع من اراضيهم تحدياً لسياسة المصادرة والتمييز.
واتسم الاحتفال بطابع الاصرار على الحياة الكريمة والتفاؤل الذي ظهر على الأهالي واعضاء الفرقة على حد سواء.

شاطىء استحمام جديد على بحيرة طبريا

● افتتح يوم الثلاثاء الماضي، امام الجمهور، الشاطىء الجديد على ضفاف بحيرة طبريا. ويدعى هذا الشاطىء «شاطىء امنون» ويقع في الجهة الشمالية ـ الشرقية من البحيرة.
ويقول المسؤولون ان العمل في اعداد هذا الشاطىء استمر ثلاثة اعوام متتالية وكلف ثلاثة ملايين دولار.

الاتحاد تحصل على وثيقة عنصرية رسمية، صادرة عن وزارة التخطيط والاقتصاد :

المشروع التفصيلي الجديد لتهويد الجليل !

* كيف تحول الوجود العربي في الجليل الى «مشكلة».. في الحكومة.. فانكبت دوائرها المختصة بقيادة الوزراء وكبار المسؤولين لحلها.. فكان مشروع «التطوير» الذي هو تطيير وتهويد.. *

(الحلقة الأولى)

●O بقلم : نظير مجلي O●

● هذه ليست اول مرة يشار فيها الى المخططات الموجودة لتهويد الجليل. فقد وضعت الصهيونية، بأجهزتها المختلفة ـ حكومات واحزاب ووزارات ودوائر ومختصين ووكلاء ووكالات ومنظمات ـ مشاريع لا تعد ولا تحصى لهذه المنطقة من البلاد. لكن هذه هي المرة الأولى التي تقع فيها بين ايدينا مادة مكتوبة وصادرة عن وزارة، بشكل رسمي، هي وزارة التخطيط والاقتصاد المكلفة بالتخطيط الاقتصادي ـ الاجتماعي لتطوير البلاد. وتعبر هذه المادة أولاً عن رأي الحكومة الاسرائيلية كلها، وهذا ليس بالأمر الغريب. ولكنها تعبر ايضاً عن رأي المعراخ بالذات. فالوزير المسؤول عن هذه الوزارة، جاد يعقوبي، هو احد كبار قادة المعراخ. ولهذا اهميته اللافتة للنظر لكون المعراخ يحاول، مؤخراً، الظهور بمظهر المؤيد لحق الجماهير العربية في المساواة. ويقوم وكلاء هذا الحزب العرب بالترويج لهذا المظهر وتلميعه باستمرار.. فيأتي هذا المشروع ليعري حقيقة موقف المعراخ والحكومة من العرب تماماً.

●● ملاحظات أولية

قبل البدء باستعراض التقرير نود الاشارة الى عدد من الملاحظات الأولية العامة التي ينبغي اخذها بالاعتبار :
* أولاً : أعد هذا المشروع في ١٧ أيار ١٩٨٧ في وزارة التخطيط والاقتصاد. وقام الوزير يعقوبي بتوزيعه على ذوي الشأن في ١٦ حزيران ١٩٨٧.
* ثانياً : على الرغم من كونه مشروعاً مقترحاً للتنفيذ فانه ينقسم الى ٣ مراحل. المرحلة الأولى منها أصبحت قيد التنفيذ.
* ثالثاً : يتكلم المشروع عن «المنطقة الشمالية» من البلاد حسبما وردت في تقسيم الألوية في وزارة الداخلية. وهو يعتبر المرتفعات السورية (الجولان) المحتلة جزءاً من اسرائيل. ولذلك فهو لا يمس الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل فحسب انما يضر ايضاً بالاشقاء العرب السوريين في الجولان.
* رابعاً : يتحدث المشروع عن اقامة اطار فوقي للاشراف على التنفيذ متجاهلاً تماماً الأكثرية الساحقة من سكان المنطقة، العرب. فاللجنة التي يقترحها تتألف من ممثلي احدى عشرة وزارة وممثل دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية.
* خامساً : يعترف معدو هذا المشروع بالدروز عرباً. وذلك لأنه حين يتكلم عن اكثرية يهودية يريدها في المنطقة يبعد الدروز عن المميز المصطنع الذي يخلقونه لهم عادة. فالدروز ليسوا عرباً حين يريدونهم للخدمة العسكرية. اما عند الحديث عن تطوير منطقة وتهويدها فيعيدونهم الى موقعهم الطبيعي ـ بني معروف العرب الاقحاح.

●● الاسم والمسمى

هنا ايضاً سمي المشروع شكلياً بـ«تطوير الجليل والجولان». ولكنه من حيث المضمون لا يتكلم الا عن التهويد. فتراه يريد «خلق شروط اقتصادية واجتماعية تمنع هجرة المواطنين من المنطقة وتؤدي الى استيعاب القادمين الجدد في المنطقة بتأمين السكن الملائم على طريقة «ابن بيتك» وضمان العمل المناسب والتأهيل المهني وتطوير المشاريع السياحية.» [...]
هدف صريح : «زيادة الاستيطان اليهودي [...]
الاقتصادي والاجتماعي لمستوطنات [...]

●● «المشكلة» !

يتضح هذا الهدف اكثر حين يتكل[م] [...]
عن الدوافع لتقديم المشروع : «... بالا[...]
ديموغرافية». ويضيف : «الى جانب كونها [...]
ابعاد سياسية وامنية واقتصادية، فان الم[...]
الجليل والجولان بل وفي المناطق الجبلية [...]
ويفصل المشروع المشكلة اكثر م[...]
هامة منها :
* تبلغ مساحة المنطقة ـ التي يتن[...]
٣٩١٥ كيلومتراً مربعاً اي ما يعادل نسبة [...]
اخراج هضبة الجولان السورية المحتلة [...]
كيلومتراً مربعاً. فيبقى الجليل بمساحة [...]
في نهاية العام ١٩٨٥ بلغ عدد سكان [...]
الف يهود (٤٤.٣٪) و٣٥٢ الف عرب (٧[...]
سكان مستوطنات الجولان الكولونيالية [...]
العرب اصحاب الجولان (١٤٠٠٠ نسمة) [...]
٦١٠ آلاف نسمة بينهم يهود ٢٧٢ الفاً (٦[...]
من الضروري اخراج سكان الجولان [...]
منطقة سورية محتلة انما ايضا لأنه قبل سن [...]
حدود اسرائيل لم تدخل المنطقة في الاح[...]
ويتكلم المشروع عن التدهور الحا[...]
والمستمر منذ العام ١٩٦٥ حيث كانت نسبة [...]
فهبطت في ١٩٧٠ الى ٤٨.١٪ وفي ١٩٧٥ [...]
العام ١٩٨٥ الى ٤٤.٦٪ (مع الجولان هبط[...]
على ضوء ذلك، نسبة السكان اليهود في الج[...]
من ٧.٩٪ في العام ١٩٦٥ الى ٧.٧٪ في العا[...]
في السنوات اللاحقة (في ١٩٧٠ ـ ٧.٦٪ وفي [...]
وفي ١٩٨٥ ـ ٧.٧٪ ومع الجولان ٨٪). ولك[...]
العام في عدد سكان الدولة (جراء الهجرة ا[...]
الى الجليل. (انظر الجدول) :

نسبة السكان اليهود في الجليل [...] ١٩٨٥

	١٩٦٥	١٩٧٠	[...]٧٥
بالقياس الى مجموع السكان في الجليل	٥١.٤٪	٤٨.١٪	[...]٤٧
بالقياس الى مجموع السكان اليهود في البلاد	٧.٩٪	٧.٦٪	[...]٤

ويضيف الوزير في مقدمة مشروع[...]
التطوير الذي يريده للجليل : «منذ قيام ا[...]
اعطاء افضلية عليا لتطوير الجليل. وعلى [...]
اليهودية فيه ينخفض باستمرار منذ العا[...]
عدم انخفاض عدد السكان اليهود ؟!»
ويوضح الوزير انه خلال عشرين [...]
في الجليل بيتها ٤٠ منطقة. ويؤكد بصراح[ة] [...]
«نشر الاستيطان (اليهودي طبعا) في المنا[طق] [...]
بنسبة قليلة. وذلك ـ يتابع ـ من خلال [...]

اليهود (أي العرب.. ويقصد بقطع الامتداد الجغرافي عمليا احاطة القرى والمدن العربية بالمستوطنات اليهودية من كل جانب. وسنرى فيما بعد كيف تتحول القرى العربية الى غيتوات محاطة بحزام الاستيطان اليهودي من كل جانب ـ ن.م) وكذلك منع سيطرة العرب على اراضي الدولة».
وهكذا فان «تطوير الجليل»، لم يأت مشروعاً علمياً مخلصاً للتطوير فعلاً. وهو اما التطيير (منع سيطرة العرب على اراضي الدولة..) واما التهويد (قطع الامتداد..). وقد جاء «التطوير» ليحل «مشكلة».. هي ليست مشكلة بالنسبة للبشر ولكل انسان مستقيم. لكن بالنسبة للعنصرية والعنصريين يعتبر وجود العرب اكثر بقليل من اليهود في مكان ما مشكلة. ولذلك يعالجونها بزيادة اليهود.

●● الخطوط الاساسية للمشروع

يحدد الوزير يعقوبي ستة خطوط اساسية تتألف منها اهداف المشروع على النحو التالي :
«١ ـ الهدف الأسمى هو زيادة عدد السكان اليهود الى الحد الأقصى الممكن وبوتيرة متسارعة من اجل منع الهجرة عن المنطقة ونقل مواطنين من المناطق المختلفة في البلاد (الى الجليل والجولان ـ ن.م) واستيعاب مهاجرين جدد».
«٢ ـ تقوية وزيادة عدد السكان في المستوطنات القائمة في خط المواجهة في الشمال وفي الجولان».
«٣ ـ تطوير الصناعة والسياحة».
«٤ ـ توسيع الخدمات الاجتماعية ورفع مستواها».
«٥ ـ تطوير البنية الطبيعية في المنطقة بحيث يتم تحسين المواصلات والتنقلات من والى المنطقة».
«٦ ـ (يأتي هذا البند لأولئك الذين قد تخدعهم طيبة قلبهم فيعتقدون ان الحديث عن التطوير الصناعي والسياحي والخدمات الاجتماعية والمواصلات.. هي لكل سكان المنطقة يهود وعرباً. فوضع البند السادس خصيصا للغريب. وينبغي قراءته بتمعن ـ ن.م) : تقدم وتطوير الوسط العربي والدرزي (!) مقابل اتخاذ اجراءات ناجعة لمنع السيطرة على اراضي الدولة ومنع البناء غير المرخص».
ان هذا البند يفسر نفسه بنفسه. فهو يتكلم عن التطوير بشكل عام جداً (وسنرى في استعراض البرنامج العيني حقيقة هذا التطوير). وفي الوقت نفسه يعود الى القرية القديمة حول السيطرة على اراضي الدولة، التي تستخدم عادة ذريعة لمصادرة الاراضي العربية ووضعها تحت تصرف المستوطنات اليهودية، وحول «البناء غير المرخص» الذي يستخدم ذريعة لهدم البيوت العربية.

●● التقسيم العملي للمشروع

تم تقسيم اللواء كله الى خمس مناطق محددة على اساس جغرافي أو وعي على النحو التالي : ● الجولان ● منطقة الحدود الشمالية (مع لبنان) نطقة سنوات الألفين» وهي تضم الجليل الغربي ● الجليل الاسفل والجليل ، الشرقي ● منطقة الساحل في الجليل (من رأس الناقورة الى عكا).
يستعرض معد المشروع هذه المناطق ومشاكلها الخاصة فيعود الى الموقف والمنطلقات الاساسية للمشروع ـ المشكلة بوجود الاكثرية والحل بعمل كل ما يلزم لتشجيع اليهود على القدوم لتحويل العرب الى :

الجولان

«المشكلة الاساسية في الجولان هي قلة السكان اليهود» ـ هكذا يفتتح عن المنطقة. ففي المنطقة ٢٢٤٠٠ نسمة عدد اليهود منهم فقط ٨٧٠٠ ٤٠٪).. يعيشون في مدينة استيطانية (كتسرين وسكانها ٢٦٠٠ نسمة) ستوطنة اخرى. وتجري حالياً اقامة مستوطنتين اخريين.
ويتضح انه على الرغم من المصانع والمشاريع الزراعية التي اقيمت في طقة فهناك «نقص في اماكن العمل.. يقيد امكانية زيادة السكان».
قلة عدد السكان واتساع منطقة انتشارها هناك نقص في الخدمات ها غير كاف وتكاليفها باهظة. شبكة الشوارع سيئة. وهناك مصاعب ة في فرع الزراعة تحتاج الى حل معقول بصورة عاجلة».
هنا يتبين كم ستتكلف خزينة الدولة حتى يتم «التطوير» ـ التهويد ـ هذه والوزير يعقوبي يخطط للصرف «بدون بخل» على الاستيطان اليهودي ن المحتل.. ويعبر بذلك عن مجمل السياسة الحاكمة ازاء الصرف على احتلال والاستيطان في المناطق المحتلة. فالهدف، كما يقول، هو الوصول ماعفة عدد السكان ثلاث مرات (ليصبح ٣٦ الف نسمة) خلال تسع (حتى العام ١٩٩٦).. مع ضمان مستوى حياة وخدمات عال. والاتجاه ـ ل ـ هو بالاساس لتطوير الصناعة والسياحة. على حساب تخفيض نسبة ة. فالزراعة تشكل اليوم نسبة ٤٠٪ ويراد تخفيضها خلال هذه الفترة الى (حتى العام ١٩٩٦) بحيث تقلص زراعة القطن والافوكادو وتزيد زراعة (وفي هذا تخريب اقتصادي على المزارعين السوريين اصحاب الارض) والكرمة (لانتاج النبيذ) والماشية. والتخطيط لزيادة الانتاج الصناعي وع الصالحة للتصدير (من المعروف ان الفروع الاساسية في الصادرات يلية الصناعية هي الاسلحة والذخيرة والمجوهرات والمواد الكيماوية ن والمعادن والمواد الغذائية ـ ن.م). وتقسم المنطقة الى ثلاث مناطق ، مركزية في كتسرين وفي بني يهودا في الجنوب وفي مروم هجولان (قرب ة) في شمالي الجولان.
وهذا اضافة الى اقامة مشاريع سياحية واسعة النطاق. قسم منها بدأ فيه مثل : تطوير منطقة البانياس وجبل الشيخ. واضافة الى شق وتطوير ع. وتوسيع مصادر المياه واقامة مشاريع مياه جديدة.

الحدود الشمالية

هذه المنطقة تضم المدن والمستوطنات الممتدة من المطلة الى قريات الى ما قبل رأس الناقورة في الشمال وحتى روشبينا وصفد ونهاريا في . عدد سكانها ١٥٠ الف نسمة منهم ١٢٠ الفا من اليهود و٣٠ الفا من

هنا لا توجد «مشكلة» تهويد (!!) فاليهود اربعة اضعاف العرب. لكن المشروع قلقون من الهجرة اليهودية من المنطقة وهي آخذة في التزايد ساً بين الشبان (ربما بسبب حرب لبنان وخسائرها وضحاياها الفادحة ـ

المخطط لهذه المنطقة ايضاً : ● «تقوية الشعور بالامان لدى السكان يق استكمال الشبكات الأمنية مثل الملاجىء والسياج والاضاءة والطرقات وغيرها..» ● التشجيع على بناء البيوت الخاصة حسب «ابن بيتك» وتخصيص الاراضي لذلك (هذه الطريقة تتيح تقديم منح مشتركين فيها) ● تطوير اماكن عمل ومشاريع صناعية بواسطة توسيع الصناعية القائمة واقامة منطقة صناعية جديدة في «رمات دلتون» ● شاريع سياحية ● تطوير وتحسين مستوى الحياة من حيث الطرقات ن والخدمات الاجتماعية والتعليم التكنولوجي. (يوجد اليوم فرع لجامعة في هذه المنطقة).

(يتبـــع)



السوفييت الاعلى يصادق على قوانين لتوسيع الدمقراطية وللتعجيل في اعادة البناء

● موسكو - عن راديو موسكو - صادق مجلس السوفييت على مشاريع ثلاثة قرارات عرضت عليه في دورته التي اختتمت، يوم الثلاثاء الماضي، في موسكو. وقالت اذاعة موسكو ان القرارات الجديدة تثبت تشريعيا الخط السياسي الذي حدده، قبل ايام، الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وكذلك برنامج اعادة البناء الجذرية لادارة الاقتصاد والكشف عن المزيد من القدرات الدمقراطية للاشتراكية.

القانون الاول هو قانون المؤسسات الحكومية وهذا القانون، برأي النواب الذين ناقشوه، يعتبر قاعدة للاصلاح الجذري الهادف الى تسريع التنمية الاقتصادية الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي. وقال علماء ووزراء وعمال ان جوهر اصلاح الادارة كله يتلخص في الانتقال من الاساليب الادارية اساسا للقيادة الى الاساليب الاقتصادية. وهذا يمنح للمؤسسات استقلالية فعلية باعتبارها حلقة اقتصادية اساسية. وبموجبه تمارس المصانع والمعامل والمؤسسات نشاطها على أساس الخطط الحكومية ولكنها تعالج بنفسها جميع المسائل الخاصة بتنميتها الانتاجية والاجتماعية كما ستخصص نسبة من عائداتها للدولة. كما سيستفيد النظام الجديد للادارة بصورة كاملة من افضليات الاشتراكية ويضمن للمواطنين حقوقهم الفعلية في السكن والتعليم والصحة ومعاشات التقاعد وقبل كل شيء في العمل.

والقانون الثاني هو قانون البحث الشعبي العام للمسائل الهامة في حياة الدولة. واشار اندريه غروميكو، رئيس المجلس وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في عرضه للقانون، الى أنه يطور الموضوعات الدستورية بشأن مشاركة المواطنين في ادارة شؤون المجتمع والدولة. واضاف «والآن سيصبح عرفا بحث مشروعات القوانين والقرارات بشأن الخطوط الرئيسية للتنمية السياسية، الاقتصادية والاجتماعية على مستوى البلاد او الجمهورية وحتى المدينة».

أما القانون الثالث فهو قانون الشكاوى لدى المحاكم فيما يتعلق باعمال المسؤولين التي تمس حقوق المواطنين. وقال مدير معهد الدولة للحقوق ان القوانين التي صادقت عليها دورة المجلس ستثبت بصورة متواصلة، في جميع مجالات حياة المجتمع السوفييتي، مبادىء الدمقراطية والشرعية الاشتراكية وتساعد في تسريع تنمية البلاد.



● اطفال فلسطينيون من الضفة المحتلة يرفعون شارات النصر في باريس لدى وصولهم الى المطار الفرنسي ضيوفاً على مؤسسات حكومية فرنسية استضافتهم لقضاء عطلة الصيف لمناسبة الذكرى السنوية العشرين على العدوان الحزيراني.

(صورة من «و.ص.ف»)



«هآرتس»: «أمل» احتجزت ٦٠ فلسطينياً كانوا في طريقهم الى اسرائيل

● تل أبيب - اعتقلت ميليشيات «أمل»، في الأيام القليلة الماضية، ٦٠ مقاتلاً فلسطينياً بالقرب من مخيم الرشيدية في الجنوب اللبناني كانوا يخططون لتنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية في الجليل وفي منطقة «الحزام الامني»، على حد قول «هآرتس».

وذكرت «هآرتس»، التي نشرت النبأ أمس، أن ميليشيات «أمل» صادرت من المقاتلين الفلسطينيين ٣٠٠ بندقية من طراز «كلاشنيكوف» واربعة صواريخ «غراد» و ١٢ صاروخا من طراز «كاتيوشا» وعشرات قذائف «ار.بي.جي». واضافت «هآرتس» أن المقاتلين الفلسطينيين ما زالوا محتجزين لدى «أمل».

وأشارت «هآرتس» الى أن «أمل» تحاول منع «عناصر ارهابية»، على حد تعبيرها من الوصول الى منطقة «الحزام الامني» لتنفيذ عمليات فيها.

صحيفة «الانباء» الكويتية:

لقاء قمة سوري - عراقي وشيك في عمان

● الكويت - عن «كونا» - توقعت صحيفة «الانباء» الكويتية، أمس (الخميس)، ان تعقد القمة السورية - العراقية في عمان قريباً.

وقالت، في نبأ نسبته الى مصادر اردنية مطلعة، ان لقاء الرئيسين السوري، حافظ الاسد والعراقي، صدام حسين، سيجري على ارضية ميثاق العمل العربي المشترك بعد ان تقلصت شقة الخلافات بين البلدين.

واضافت الصحيفة ان قادة البلدين قبلوا بتأجيل البحث في نقاط الخلاف الى مراحل لاحقة والتركيز حاليا، على البحث في نقاط الاتفاق.

ويشترط العراق بان تتخذ سوريا موقفا جديداً من حرب الخليج وايران، بينما تشترط دمشق ان تعلن بغداد في بيان رسمي ان سوريا لم يسبق لها وان تدخلت في الشؤون الداخلية العراقية.

١٢٫٧ نسبة البطالة بين الزنوج في الولايات المتحدة

● واشنطن - «تاس» - كان عدد العاطلين في الولايات المتحدة خلال شهر حزيران الماضي سبعة ملايين و٣٦٠ الفا مما يشكل ٦٫١ بالمائة من الأيدي العاملة الأمريكية.

اعلنت ذلك وزارة العمل الأمريكية يوم الخميس ٧/٢. واضافة الى ذلك تفيد تقديرات الخبراء بأن مليون شخص آخر يئسوا، منذ فترة طويلة، من الحصول على عمل وكفوا عن التسجيل في بورصات العمل.

ومما له دلالته ان نسبة البطالة بين الزنوج تزيد بمرتين عما بين البيض - ١٢٫٧ بالمائة. وفقد العمل ٨٫٥ بالمائة من الامريكان الناطقين باللغة الاسبانية.

قمر اصطناعي سوفييتي جديد

● موسكو - ذكرت وكالة «كونا»، نقلاً عن وكالة «تاس» أن الاتحاد السوفييتي أطلق، أمس الاول، قمرا اصطناعيا من سلسلة صواريخ «كوسموس» لمواصلة أبحاث الفضاء الكوني.

وأوضحت «تاس» أن اجهزة القمر الاصطناعي الجديد التي يحمل رقم ١٨٦٣، تعمل بصورة طبيعية.

تعزية

الى زوجة الخال العزيزة حنان اكرم كمال العمد والعائلة - القدس: أحر التعازي بوفاة الوالد المرحوم «ابو اياد» للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

نائلة وعصام زين الدين ود. علاني البيطار - موسكو

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ترشيحا (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/٧/٤ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في نادي «السلام» - محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: سميح غنادري.

غروميكو يستقبل طه ياسين رمضان

الاتحاد السوفييتي يصعد مساعيه لانهاء الحرب العراقية الايرانية

● موسكو - «تاس» - استقبل اندريه غروميكو، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، في الكرملين أمس طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس وزراء العراق والمسؤولين الحكوميين العراقيين المرافقين له. ويقوم الوفد العراقي بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي.

وأشار الجانبان الى أن التعزيز اللاحق للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والعراق يتجاوب مع مصالح الشعبين ويسهم بقسط ايجابي في قضية ترسيخ السلام والاستقرار في الشرقين الادنى والأوسط.

وتحدث طه ياسين رمضان عن ان قيادة وشعب بلاده يتابعان بانتباه أعداد قرار في مجلس الأمن الدولي حول النزاع الايراني - العراقي. ويعتبر الجانب العراقي ان من المهم ان يساعد هذا القرار على اقامة سلام حقيقي بين الدولتين المتحاربتين.

واعلن الجانب السوفييتي، في سياق تبادل الآراء حول المسائل المتعلقة بتطور الوضع الراهن في النزاع الايراني - العراقي، ان هذه الحرب يجب ان تتوقف فوراً. وينبغي ان يحل الحوار الواقعي والمفاوضات السلمية محل الوسائل العسكرية لحل المسائل المتنازع عليها. وبهذا الشكل فقط يمكن التوصل الى حل لكامل العقدة المعقدة للتناقضات بين الطرفين المتنازعين. ولدى ذلك يتعين بالطبع الأخذ بالاعتبار مصالح الطرفين.

وذكر غروميكو ان الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي مدعوان الى ان يضطلعا بدور هام في الجهود المبذولة، حاليا، للايقاف العاجل لاراقة الدماء بدون جدوى بين الدولتين الجارتين.

وأكد الطرفان على انهما يقفان ضد اية محاولات لاستغلال التوتر في الخليج ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الواقعة هنا.

انفجار قرب موقع سوري في بيروت يدمر عدداً من السيارات

● بيروت - «كونا» - دمرت عبوة ناسفة عدداً من السيارات الخالية من الركاب على بعد امتار قليلة من مركز للجنود السوريين في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية، بعد ظهر أمس.

وذكرت مصادر امنية ان عبوة ناسفة وقعت في سيارة «فولفو» كانت متوقفة داخل مرأب للسيارات بالقرب من بناء سينما «كونكورد» في منطقة رأس بيروت، يقيم فيه الجيش السوري، مركزا حصينا له وتقع بالقرب منه مكاتب مديرية الأمن العام اللبناني.

ولم يسفر انفجار العبوة عن وقوع اصابات الا ان الانفجار دمر عدة سيارات في المرآب.

الخارجية السوفييتية:

لن يتوجه شيفاردنادزه الى واشنطن ما لم يحصل تقدم في مفاوضات جنيف

● موسكو - عن «تاس» - أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، في مؤتمر صحفي عقد أمس في موسكو، انه ليس ثمة اتفاق حتى الآن بصدد موعد اللقاء الجديد بين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، وبين نظيره الامريكي جورج شولتس.

واوضح الناطق ان سبب ذلك يكمن، كما يبدو، في سير الامور ببطء جداً في مفاوضات جنيف حول الاسلحة النووية والفضائية. وأكد أنه طالما لم يحدث التقدم المرغوب فيه في هذه المفاوضات لن يتوجه الوزير السوفييتي الى واشنطن. وأكد ان موعد الرحلة الجوية الخاصة موسكو - واشنطن يتوقف كلياً على الجانب الامريكي.

وفد اقتصادي جزائري ينهي زيارته الى العراق

● بغداد - «كونا» - غادر وزير الصناعات الثقيلة الجزائري، فيصل بوذراع، والوفد المرافق له بغداد، امس الأول، في ختام زيارة الى العراق استمرت عدة ايام.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المسؤول الجزائري اجرى عدة لقاءات مع عدد من المسؤولين العراقيين تناولت سبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف الميادين بما يحقق خدمة مصالح البلدين الشقيقين.

غاندي يبدأ محادثاته في موسكو

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» ان راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، وصل، أمس (الخميس) الى موسكو في زيارة رسمية ودية تلبية لدعوة القيادة السوفييتية.

واشارت الوكالة الى انه جرت في قاعة غيورغي في قصر الكرملين الكبير مراسيم الاستقبال الرسمي حيث رحب القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بالضيف وقرينته.

ثم بدأت المحادثات بين غورباتشوف وضيفه الهندي الكبير.

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو كادر الجبهة لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاثنين ٨٧/٦/٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة - الناصرة.

مواضيع البحث: تلخيص الاضراب يوم ٦/٢٤

التحضيرات لمخيم العمل التطوعي الـ - ١٢.

* أطيب التهاني *

الى الصديق جريس خليل عوض بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد

فاحص حسابات قانوني

في عمارة السيد جرمس دلة - كفرياسيف

تتمنى له النجاح والتوفيق

خليل عوض والعائلة - كفرياسيف

واضاف أن قائد القوة، وهو برتبة ملازم اول، جمع الكلاب وتوجه بها الى معابرها وفرضت نظام منع التجول على الاهالي الا وفق تصاريح وأذونات جديدة ...و، بمصادف المدفعية والدبابات. مما اسفر عن اصابة شخص ووقوع اضرار جسيمة بالمنازل والممتلكات.

موقف بيطون الشجاع والصريح

العرب القاطنين هناك.

وكان النائب الجبهوي، شارلي بيطون، في عداد اعضاء اللجنة. وقد شجب بشدة، خلال الزيارة، البوغرومات المرتكبة ضد المواطنين العرب مؤكدا انهم مواطنون متساوون تماماً وكل اعتقاد مخالف لهذه الحقيقة هو اعتقاد عنصري يتضمن خطرا على المجتمع الاسرائيلي كله.

وحاول الراديو في نشراته تزوير اقوال بيطون مدعيا ان النائب الجبهوي وسم السكان جميعا في رمات عميدار بأنهم عنصريون والحقيقة ان بيطون وصف الاعمال الاجرامية ضد المواطنين العرب بأنها اعمال عنصرية تتخذ ابعادا خطيرة. كان واضحا هدف «صوت اسرائيل» من وراء اتهام بيطون بالتعميم. ولكن «صوت اسرائيل» عجز عن اخفاء الموقف الصريح والشجاع الذي وقفه النائب الجبهوي في دمغ العنصريين في وجوههم بينما حاول رئيس اللجنة، دوف شيلانسكي، وغيره من اعضائها مهادنة العنصريين الأنذال ومسايرتهم والتودد لهم في وجوههم.

ولوحظ، مما اذاعه «صوت اسرائيل» عن هذه الزيارة، ان شجاعة شارلي بيطون أذهلت «مقاطعيه من اهالي الحي فتوقفوا عن مقاطعته».

فضائح شارون

(٤) فضائح جنائية اتهم بالقيام بها الوزير شارون ومساعداه يسرائيل كاتس وعوديد شمير.

اصدر القرار القضاة أهرون براك وجبرئيل باخ واليعزر غولدبرغ. وذلك بناء على دعوى تقدم بها عضو الكنيست ران كوهن بواسطة محاميه ابراهام چال الذي وضع امام المحكمة شهادة مشفوعة بالقسم تقول أن هناك وثائق معينة أخفيت عن مراقب الدولة خلال مراقبته لوزارة التجارة والصناعة.

وستجري المحكمة العليا بحثاً في الطلب المقدم لها بعد ان تتلقى شهادة جوابية من الوزير شارون ومن المستشار القضائي للحكومة ومن الوزير باروليف.

اما الفضائح المذكورة في الطلب فهي حول استيراد لحم الضأن للبلاد، والمدعي يتهم الوزير بانه منع استيراد لحم الضأن من الخارج ليحافظ على اسعار عالية للضأن وبذلك تزيد ارباحه من مزرعة الضأن التي يملكها.

والأمر الثاني الموافقة على استيراد قضبان حديد بعكس سياسة وزارة التجارة والصناعة. ويدعي كوهن ان الذي حصل على حق الاستيراد هو من المقربين للوزير شارون.

والأمر الثالث يتعلق بمساعد الوزير المدعو يسرائيل كاتس المتهم بتقديم معلومات كاذبة عندما عبأ نماذج لاشغال وظيفة نائب المدير العام لوزارة التجارة والصناعة ونموذج طلب لاشغال منصب مدير شركة «كيميكاليم» في اسرائيل.

اما القضية الرابعة فتدور حول شكوك بأن الوزير اعطى تعليمات باعطاء قروض بمبلغ (١٥٠) الف دولار من صندوق مصانع الضائقة لعضو مركز «حيروت» شموئيل شبيح.

وكانت ممثلة الدولة المحامية نيلي أراد قد طلبت من المحكمة الغاء الطلب بدعوى ان جميع هذه الأمور فحصت لدى مراقب الدولة ولم يجد الأخير فيها مخالفات جنائية، الا ان المحكمة رفضت هذا الطلب.

غورباتشوف في حديث مع كارتر

القضايا الخاصة فانه سيكون من السهل جدا ايجاد حلول لها، اذا ما عكفنا بجد على جعل السياسة الدولية معاصرة ونظرنا الى العالم بصورة واقعية ونبذنا المبادىء والمعايير التي اصبحت بالية».

وذكر ميخائيل غورباتشوف ان جميع اعضاء الاسرة الدولية مرتبطون بقضايا لم تشهد هذه الاسرة مثيلا لها من قبل، من الخطر النووي وحتى دور وسائل الاعلام الذي لا نظير له. وحان الوقت لاعادة النظر في المذاهب السياسية الخارجية السابقة، طبقا للوقائع الجديدة. ان العالم زاخر بمختلف المصالح والفروق، لكن ينبغي تخطيها من أجل القيم البشرية العامة وبلوغ توازن المصالح وعلى ذلك، بالذات، قائم تفكيرنا الجديد.

ان النقص فيما يخص التفكير الجديد يعيق حل القضايا الملحة. ومن المهم الاستفادة من كافة الامكانيات بهدف تحليل الوضع الدولي وقضاياه المنفردة تحليلا موضوعيا والبحث عن السبل المثلى لبناء علاقات دولية جديدة. الا ان هذه الجهود بحد ذاتها لن تضمن التحولات اذا لم تحدث تحولات في المذاهب السياسية الخارجية للدول.

واستطرد الزعيم السوفييتي قائلاً: اننا نقوم باجراء هذه التحولات ونطلب الشيء نفسه من الولايات المتحدة. ان زمن السياسة الامبريالية قال غورباتشوف، اصبح في غياهب الماضي.

واتفق الطرفان على انه يجب على الأمم المتحدة ان تتخذ موقفا أكثر فعالية في تسوية النزاعات الاقليمية. والاتحاد السوفييتي مستعد للمساعدة بمزيد من الفاعلية لدعم أعمال الامم المتحدة.

واينبرغر يقضي، نهائياً

الأمريكي.

وذكرت الصحيفة ان رابين وضع في هذه المناسبة حدا لمجرد التفكير بالبديل «للافي» وهو انتاج وتطوير طائرة «اف - ١٦» في اسرائيل. وطلب من واينبرغر الموافقة على طلب اسرائيل شراء ١٢٠ طائرة «اف - ١٦» من المخازن الأمريكية.

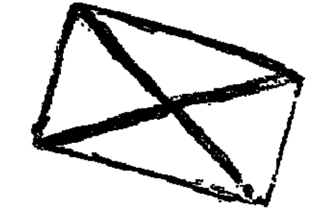
واضافة الى هذا الطلب، كما افادت الصحيفة، عرض رابين عدداً من الطلبات الأخرى على نظيره الأمريكي ومن ضمنها زيادة الدعم العسكري الامريكي لاسرائيل لتغطية العجز في الميزانية الحربية ولدعم الصناعات العسكرية لمواجهة الأزمة التي تمر بها. كي يتمكن بذلك ان يسكت الأصوات داخل الحكومة التي تؤيد مشروع «لافي».

ونقلت الصحيفة عن مصدر امريكي كبير قوله، في نهاية اللقاء بين واينبرغر ورابين، ان الجانبين وصلا الى الطريق الصحيح واتفقا على كيفية الخلاص من هذا المشروع الذي لا جدوى من ورائه.

وقال رابين للصحفيين في نهاية اللقاء انه لم يستلم بعد الردود على طلباته وانه يأمل بان يرد على هذه الطلبات قبل اجتماع الحكومة يوم الأحد القادم.

وقالت مصادر في واشنطن ان الادارة الأمريكية وافقت مبدئيا على طلب شراء ١٢٠ طائرة «اف - ١٦ س» وكذلك على الطلب بان تقدم الولايات المتحدة الدعم المالي بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار المرتبط بمشروع «لافي».

ومن المنتظر ان يغادر رابين اليوم الجمعة الولايات المتحدة عائداً الى اسرائيل.



سالم جبران في حوار مع «الحرية»

أشتري طمأنينة اطفال شعبنا بكل شعر العالم

■ معجزة أن تنجح الثقافة الفلسطينية بالتكامل رغم التقطيع الجغرافي ■ حرب لبنان أثرت على الكثير من الادباء اليهود، وحوارنا معهم مؤثر ■

■ اشترك الشاعر سالم جبران رئيس تحرير مجلة «الجديد» الثقافية وعضو سكرتارية - اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في المؤتمر العاشر للجبهة الوطنية البلغارية التي انعقد بين ١٤ - ١٩٨٧/٥/١٦ في العاصمة صوفيا.

وعلى هامش المؤتمر، كان لمراسل «الحرية» لقاء معه وحوار تناول الادب والثقافة كما تناول السياسة. وفيما يلي نص الحوار.

* ادب المقاومة ليس احتكاراً على جيل *

■ أنت من موجة الشعراء الذين اصطلح على تسميته بشعراء المقاومة الفلسطينية. ما هي السمات الفكرية والفنية لهذه الموجة برأيك ؟ وما رأيك في شعراء جيل ما بعد «شعراء المقاومة» ؟

■■ الواقع الفلسطيني بعد النكبة، اللجوء والشتات والمعاناة الرهيبة، بل وحتى مواجهة خطر الابادة الجسدية، هو واقع كان من المستحيل الرضوخ له. وقد كانت الثورة الفلسطينية، قوميا وسياسيا ونضاليا، التعبير الوطني عن مقاومة هذا الواقع والسعي الثوري لتصفيته. الحياة الثقافية الفلسطينية، أدبا ورسما وموسيقى وغناء، كانت التعبير عن الانبعاث القومي الفلسطيني، استلهامه والهامه في آن معا.

تفاوت الاوضاع في أماكن التواجد المختلفة خلق خصوصية محلية. فالوضع في المخيمات والوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة الوضع داخل اسرائيل متفاوت. ولكن بالمقابل فان العوامل المشتركة هي الاساسية والحاسمة. فالكل في الهم فلسطينيون عذابا وطموحا.

الشعر الفلسطيني بعد النكبة هو نشيد الحياة والاصرار على الحياة، هو حامل الهم وصاروخ اطلاق الأمل. ان شعر ما بعد ١٩٤٨ هو استمرار طبيعي لشعرنا الفلسطيني بعد النكبة. هناك تواصل واضح وطبيعي بين شعر ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ومعين بسيسو وهؤلاء هم الرواد المؤسسون - والشعر الفلسطيني بعد النكبة. تغيرت وتنوعت الظروف وتطورت الادوات، ولكن فروعنا الخضراء تنتسب باعتزاز الى ذلك الجذع العظيم.

وهذا الشعر المقاوم بعد النكبة هو شعبي فكريا واجتماعيا وشعبي فنيا، اي انه أندمج بالقضية الوطنية وبالمعركة الوطنية وليس صدفة ان الأكثرية الساحقة من الشعراء والكتاب الفلسطينيين هم مناضلون ايضا على الصعيد الوطني السياسي.

ان جيل ما بعد «شعراء المقاومة» هو استمرار طبيعي. والحقيقة انه هو ايضا جيل جديد من شعراء المقاومة. ان المقاومة ليست احتكاراً على جيل او موجة زمنية : فالشعراء الشباب، الآن، يبدعون انتاجا وطنيا مقاوما وفنيا مجددا شجاعا. ان هذا التواصل والتتابع والاستمرارية مظهر حيوية وطنية وانسانية لشعبنا.

* مستعد أن اشتري طمأنينة أطفالنا بكل شعر العالم * -

■ سالم جبران شاعر وصحفي ومناضل سياسي وحزبي. وهذا ينطبق على غالبية الشعراء الفلسطينيين، مثل ذلك الشاعر توفيق زياد، الذي لم يكتب منذ فترة طويلة الا تعتقد ان هذا التعدد في المهمات تأثيرا على الشاعر فيك ؟

■■ رد الفعل المباشر، العفوي، على سؤالك انك تفتح جرحا قديما ساخنا. ان كل شاعر يفضل ان يتفرغ للشعر. ولو خيرته بين ان يكون شاعرا او امبراطورا لاختار الخيار الأول بدون تردد. ولكن الشعراء الفلسطينيين لا «يعملون» في السياسة سعيا لمنصب أو لوظيفة سياسية، بل مشاركة في كفاح الشعب كله. اذا اختارت الحياة توفيق زياد لكي يكون قائدا سياسيا ونائبا في البرلمان ورئيسا لبلدية الناصرة، هل يحق له ان يقول : دعوني اريد أن اكتب الشعر ؟ ألم يكن الشعراء في كل التاريخ، في اللحظات العاصفة لشعوبهم وفي ثوراتهم الوطنية مقاتلين ؟ هل هذا في أغلب الاحيان على حساب الشعر، بدون شك. ولكن المسؤولية الضميرية الداخلية، لانقاذ الشعب وصنع الخلاص هي في رأينا فوق اية اعتبارات أخرى. ونحن نضحك، عادة، على انفسنا، باننا سوف «نتفرغ» في «المستقبل القريب» للأدب.

اننا نعتز بأن عشرات الأسماء الادبية والفكرية الفلسطينية اخذت موقعها في الخندق النضالي ولم تقبل ان تقف على قارعة الطريق. نحن لا نغني للقافلة، من خارجها، بل نحن جزء من القافلة، وفي الوقت نفسه نغني للقافلة. قد يخسر الشعر من هذا ولكننا نربح ذاتنا الوطنية والانسانية ونساهم في صنع الخلاص. مما يجعلنا نضع عيوننا في عيون اطفالنا باعتزاز بدون ان يكون لدينا ما نخجل منه. الا يبدو غريبا ان شاعرا يضع «السياسة» فوق الأدب ؟ ولكن صدقني انني مستعد لن اشتري الفرح والطمأنينة لعيون الأطفال الفلسطينيين بكل شعر العالم. وفي آخر الأمر فان حاجتنا الداخلية الى الكتابة سوف تجد لها حلا.

* «الاتحاد» أقدم صحيفة فلسطينية *

■ تصادف هذه الايام الذكرى الرابعة والاربعون لميلاد صحيفة «الاتحاد». هل تعطينا لمحة عن دور «الاتحاد» و «الجديد» والصحف الشيوعية الأخرى عندكم ؟

■■ «الاتحاد» الآن هي أقدم صحيفة فلسطينية. وهي تصدر منذ اربعة واربعين عاما بانتظام تعبر عن بقائنا المستمر في الوطن، منغرزين في ترابنا الوطني رغم كل العواصف والأعاصير. «الاتحاد» كانت، ايام الانتداب، صوت الطبقة العاملة الفلسطينية، صوت النضال الوطني الدمقراطي، الثوري، الجماهيري، صوت البديل الحقيقي لممارسة القيادة الفلسطينية التقليدية الرجعية التي ساهمت في صنع المأساة، أو على الأقل لم تكن قادرة ان تمنع المأساة.

بعد ١٩٤٨، واصلت «الاتحاد» دورها في الظروف الجديدة. فصارت تعبر عن النضال الوطني - الدمقراطي، الثوري ضد الاضطهاد والاقتلاع ومحاولات السلطة الصهيونية لتشويه الهوية القومية ومسخها وتصفيتها، ضد محاولات تصفية الثقافة القومية واللغة القومية.

أن كل عملية البقاء والتجذر والترسخ والنمو قوميا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا لجماهيرنا الفلسطينية داخل اسرائيل، مرتبطة ارتباطا عضويا بجريدة «الاتحاد» والحزب الذي يصدر ويرشد جريدة «الاتحاد» - الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الاتحاد» هي مدرسة كاملة ومتكاملة للنضال والكرامة الوطنية والانسانية، وعلى صفحاتها نمت وترعرعت كل المواهب الادبية والثقافية لشعبنا في الداخل. ونحن نعتز بأن «الاتحاد» قامت وتقوم بدور فعال على الصعيد الفلسطيني والعربي العام. ان كل التطور العاصف في الانبعاث الوطني الفلسطيني وفي سطوع الهوية النضالية الثورية لمنظمة التحرير الفلسطينية هو تأكيد على صحة دعوات «الاتحاد» منذ البداية.

ونحن نعتز بان «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» و «الدرب» تحظى باحترام وتقدير فلسطينيا وعربيا وعالميا.

* ما تحقق معجزة سياسية - ثقافية *

■ هل أسسنا، في رأيك، المشروع الثقافي الفلسطيني الذي يرد على التحدي العبقري «الحضاري» الذي يواجهه شعبنا ؟ هل يحمل العطاء الثوري الروحي الفلسطيني في مستوى المرحلة ؟

■■ الاكتفاء الذاتي، عادة، يقود الى الخمول والبلادة وانطفاء المبادرة والابداع والتجديد. بهذا المعنى فنحن لا نكتفي بما تحقق ونريد المزيد. ولكن ما تحقق هو حقا معجزة سياسية ثقافية. قطعوا هذا الشعب كما يقطع الجزار الماهر قطعة لحم. حاولوا تشويه تراث شعبنا وتاريخه، وحاولوا تقطيع انتمائه الواحد تاريخا وثقافة وفولكلورا. ماذا نرى ؟ أن الادب الفلسطيني يقف في الصفوف الطليعية للثقافة العربية المعاصرة، شعرا وقصة ورواية وفولكلورا وبحثا. وقد اخترق ادبنا الحصار الى الآفاق العالمية، ومن خلال الترجمة تعرف ضمير العالم على الابداع الحضاري لشعب معذب مكافح، محاصر ومقاوم. فكان الأدب سفيرا فوق العادة للشعب الفلسطيني حتى قبل تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية. اننا نقول دائما انه في الفترة بين ١٩٤٨ و ١٩٦٥، كان الأدب الفلسطيني هو الوعاء الرئيسي لصيانة الانتماء الفلسطيني والاصرار على الاستقلال الوطني.

أن المعاناة الرهيبة والتجربة الثورية للشعب كانتا سببا في ارتفاع ادبنا من الخشخشة اللفظية الى سير الروح، ومن الضجيج الذي يرتد عند الأذن الى الكلام الفني العميق الذي يتغلغل في القلب كما يتغلغل الماء في الأرض العطشى.

إنني أقول، وبكل المقاييس المحلية والعالمية أن شعبنا اقام مشروعا ثقافيا شامخا ساطعا هو بحد ذاته ايضا برهان على ان هذا الشعب يستحق دولة وطنية مستقلة تحت شمس هذا العالم اسوة بكل الشعوب.

* الثقافة الفلسطينية نجحت في التكامل *

■ الا ترى أن لا مركزية الثقافة الفلسطينية وتشتتها عامل سلبي اكثر منه ايجابي ؟

■■ التشتت هو، اصلا، المأساة القومية للشعب الفلسطيني، هو غياب العيش الجماعي على الأرض الوطنية، غياب الاستقرار، غياب الطمأنينة. ومعاناة الثقافة من هذه الحالة المأساوية هي حصة الثقافة من كأس الآلام التي يتجرعه شعبنا منذ أربعين عاما.

ومع هذا يجب القول باعتزاز، ان ثقافتنا الوطنية في اماكن الشتات واللجوء وفي الضفة الغربية وقطاع غزة وفي داخل أسرائيل، عرفت كيف تتفاعل بعضها ببعض، كيف تؤثر بعضها ببعض، كيف تتمازج، لكي تكون كلا واحدا شاملا متكاملا. جيلنا في الداخل، مثلا، حفظ أشعار ابي سلمى ومعين بسيسو عن ظهر قلب، وكانا بالنسبة لنا نموذجا أعلى. أدبنا في داخل اسرائيل اخترق الحصار وقفز من فوق الاسلاك المكهربة لكي يصل الى الفلسطينيين خارج الوطن والى كل الشعوب العربية. بيننا في داخل اسرائيل وبين الكتاب والشعراء في الضفة والقطاع هنالك تفاعل يومي، في داخل السجن الكبير الذي اتسع عام ١٩٦٧. ومن المدهش حقاً ان الثقافة الفلسطينية نجحت في التكامل رغم التقطيع الجغرافي المحزن.

* حرب لبنان أثرت على الادباء اليهود *

■ يقال ان المثقفين، وخاصة الادباء والشعراء والفنانين، ونتيجة لطبيعة عملهم الانساني الفكري، هم أميل عادة إلى الفكر التقدمي. الى أي مدى أثرتم وتؤثرون على اوساط المثقفين اليهود في اسرائيل ؟

■■ لا اعتقد ان المثقفين، اوتوماتيكيا وفي كل زمان ومكان، أميل الى اليسار والتقدم. هنالك بين المثقفين قطاع ثوري انساني هنالك مثقفون يعكسون مصلحة الطبقات العليا.

ولكن على الصعيد الفلسطيني، حيث واجه الشعب الاقتلاع والظلم وحياة التشرد والاحتلال والقمع القومي، فاننا نرى ان أكثرية شعبنا من الطبقات الفقيرة والمسحوقة - هذا أولا. وثانيا الصدام الملتهب مع الاحتلال الإسرائيلي ومع الامبريالية الامريكية جعل الوطنية الفلسطينية مشربة بالروح الثورية المعادية للاستعمار والاحتلال. جعل الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية في الخندق الثوري عربيا وعالميا. كما ان اشتعال الثورة الفلسطينية ومشاركة الشعب كله في المقاومة والقتال جعلا الانسان العادي بطلا حقيقيا وجعلا الدمقراطية، بمعنى مشاركة الشعب في اتخاذ القرار المصيري طبيعيا.

هذا بالنسبة لشعبنا. ولكن ليس الوضع هكذا بين المثقفين اليهود. فهنالك لا تزال الايديولوجية الصهيونية متغلغلة جداً ومؤثرة جدا، ولا يزال اغلب المجتمع الاسرائيلي مقتنعا بالمقولات الاساسية الحاسمة للمؤسسة الصهيونية الحاكمة. ولكن نشير الى ان حرب لبنان وبهاظة الضحايا في الجانب الاسرائيلي وشموخ البطولة في الجانب الفلسطيني - اللبناني، كل هذا أدى الى صدع بارز والى وقوف ابرز الشعراء العبريين، على المكشوف، ضد هذه الحرب. وقد نشروا عشرات القصائد الرائعة الرافضة للحرب، المتفهمة للطموح الانساني للشعب الفلسطيني. كذلك تعمق النقاش الفكري - الاخلاقي حول جدوى الحياة في جزيرة معادية لكل البحر المحيط بها. لقد قمنا طوال الوقت بالحوار الصعب، ولكن الذي لا غنى عنه، مع المثقفين اليهود، انطلاقا من منطلقات انسانية ووطنية، وفي السنوات الأخيرة ازداد هذا الحوار وتعمق. من الصعب تقدير مدى تأثيرنا، ولكن ليس هنالك ذرة شك ان لهذا الحوار تأثيره على المدى البعيد.

* متخلف وسطحي من يشكك بنهج منظمة التحرير حول العلاقات مع الدمقراطيين اليهود *

■ في الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر، أكد المجلس في أحد قراراته، من جديد، أهمية تطوير العلاقة مع القوى الدمقراطية في اسرائيل. كيف تم استقبال هذا القرار وماذا سيكون تأثيره ؟

■■ هذا القرار يعكس انسانية التوجه الفلسطيني ومسؤوليته ورغبة الشعب الفلسطيني في السلام العادل في الشرق الاوسط طبقا لحقوق الشعب وللشرعية الدولية. ان الفلسطينيين يبرهنون، من جديد انهم ليسوا الارهابيين بل ضحايا الارهاب، ليسوا القتلة بل ضحايا القتل، لا يريدون أن يبيدوا بل يرفضون ان يبادوا. والثورة الفلسطينية، بهذا القرار والمسلك بروح القرار، تضع الحقيقة امام كل انسان يهودي شريف ونزيه ومحب حقا للسلام.

نحن نرحب بهذا التوجه من كل قلوبنا، ولا بد أن يعطي ثماره، عاجلا أو آجلا.

وبالمناسبة، اسمح لي أن اعبر عن ضمير شعبنا في الداخل عندما اقول ان هذه الدورة التوحيدية نشرت الفرح والثقة في كل بيت فلسطيني، بل وفي كل قلب فلسطيني. ومنظمة التحرير الفلسطينية، باعادة الوحدة من ناحية وبالقرارات الواضحة، الصحيحة، الواقعية والشجاعة، تؤكد ان منظمة التحرير هي العنوان ولا عنوان سواها، للسلام في الشرق، وكل صفقة ضدها أو في غيابها ليست سلاما بل لغما موقوتا يحمل في طياته نيران الحرب القادمة. الفلسطينيون، شعبا وقيادة، يريدون السلام القائم على العدل وحقوق الشعوب، ويريدون علاقات انسانية حقيقية بين الفلسطينيين واليهود. هذا هو مضمون قرار الدورة الثامنة عشرة حول تطوير العلاقات مع القوى الدمقراطية اليهودية. ومتخلف وسطحي وجاهل كل من يشكك بنهج المنظمة في هذا المضمار. ■

● اجرى المقابلة : سيمون عاصي ●
(صوفيا)

دفتر البحر

● شعر : راسم المدهون ●

إصدرت عن دار الحوار للنشر والتوزيع - سوريا، والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين - دمشق، المجموعة الشعرية «دفتر البحر» للشاعر راسم المدهون التي اهداها «الى ابو كاطع شمران الياسري، ذكرى حياة صعبة، طافحة بالتعب، وأيام معاً.. ولا تزال». واخترنا لقرائنا هذه القصيدة، التي تحمل المجموعة اسمها)

لهب من الناي القديم
عروسة في البحر
رف من نساء البر يركض
من تلال الشاطىء الفضيّ
نحو الماء
أطفال على الطرقات
هل أستلهم من لحم مقبرة
تحوم على البقايا ؟
أم أهش عن الجبين ذبابة
الكسل ؟
احتفاظ البحر بالأمواج
يدهشني،
ولو مرت على مرآتنا ريح
لقشرنا لها بحرا من الأمواج
لو مرت لعبدنا دروب الماء

بحر من بلاد الله
مشيتها كجنيات هذا الليل
زنبقة من الياقوت في فمها
وأطفال على دمها
ودربي شائك في الماء
مر الله
والجند القدامى
خوذة صارت كؤوساً للشراب
المر
من يأتي بذاكرتي من الفوضى
يلم البحر من طرقات ماضينا
لآتينا...
وتجمع ثرثرات الميتين عن المقابر
بعثرتها في القرى حرب مفاجئة
غفت في خوذة الاعداء
لا بحر ولا برقوق
واشعل آخر الأيام ......
كان العمر من ذهب نخبئه
بعيدا في شقوق القلب
كان الله في فوضى احتدام
الحرب
زيت البيت
مصباح الدجى
ستر الليالي الباردات
وضوءنا الخافت.
وأطلت في التحديق
لا بحر ولا برقوق..
مرت من لهيب الناي أغنية
مكسرة

ولم أفطن الى دمها..
ومر الله مصلوبا على فمها...
عروس البحر
رف من نساء البر يركض
من تلال الشاطىء الفضيّ
نحو الماء
أيوب القرى
والاربعاء
طقوس احلام الولادة
هدهدت بطن الصبيّة
جثة في البطن
لا فوضى ولا ميلاد
أجراس المسيح الكهل
بوق العازفين
رسائل الاشواق تعزفها الاذاعة
جثة في البطن
لا فوضى ولا ميلاد
لا أيوب
فاكهة من الاشواك
شوك من لهيب الناي
ناي لا يرف
يداك من تعب على قلبي
تنام
غزالتين
وقبلتي للريح..
دربي شائك في الماء
كيف أعدد الأسماء ؟

(كانون الأول ١٩٨٤)

أخبار ثقافية



صدرت الترجمة العربية لكتاب «اخترت حياة الكفاح» لروت لوبيتش

● صدرت عن «منشورات أفكيم» الترجمة العربية لكتاب «اخترت حياة الكفاح» للقائدة الشيوعية روت لوبيتش ترجمة الشاعر حنا ابراهيم ومراجعة الكاتب محمد علي طه وكتب مقدمة الطبعة العربية النائب توفيق طوبي.

والكتاب عبارة عن صفحات من حياة المؤلفة وذكريات خمسين عاما من النضال في صفوف الحزب الشيوعي.

وجاء في مقدمة الرفيق طوبي «ان كتاب روت لوبيتش مساهمة قيمة تزويد اجيالنا الشابة بخبرة وبشجاعة وبثقة من سبقوهم على الدرب لمتابعة المسيرة بعزم اشد من اجل انتصار قضية التحرر القومي والاجتماعي، قضية المساواة واخوة الشعوب والسلام والاشتراكية التي كرس الوف الشيوعيين ابناء الشعبين حياتهم من أجلها».

يطلب الكتاب من المكتبة الشعبية في الناصرة.

مؤتمر القدس العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني

● ستخصص لجنة معرض الكتاب الفلسطيني في نطاق مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني جناحا خاصا للكتاب العربي الفلسطيني. وسيتكون الجناح من قسمين: قسم خاص لعرض ما صدر في البلاد من كتب عربية فلسطينية منذ فترة ممكنة وحتى اليوم وقسم سيكون سوقا للكتب الفلسطينية التي صدرت في البلاد يستطيع فيه رواد المؤتمر من اقتناء الكتاب باسعار خاصة.

■ ويشترط في الكتب المعروضة أن تكون فلسطينية ومؤلفوها فلسطينيون وتدور في الادب والشعر والقصة والسياسة والتاريخ والتراث الفلسطيني، سواء صدرت في الداخل او الخارج ومن حق لجنة معرض الكتاب، وهي من أعضاء متخصصين في علم المكتبات، أن ترفض اي كتاب تراه يتعارض وغرض المعرض.

■ وتتوجه لجنة معرض الكتاب الى جميع الكتاب والشعراء والادباء والباحثين، تدعوهم الى تقديم نسخة من كل كتاب نشروه مع نبذة عن حياتهم لتوضع الى جانب معروضاتهم القيمة ولتنشر في كتاب المؤتمر الذي تفكر لجنة المعرض باصداره عشية المؤتمر ان واتت الظروف أو بعد ارفضاضه.

■ وتتوجه لجنة معرض الكتاب الى ابناء واحفاد واقرباء ومعارف ادباء وشعراء ومؤلفين وباحثين ممن انتقلوا الى عالم الغيب والشهادة وتدعوهم الى الاسهام في هذا المؤتمر ومعرضه القيم بتقديم نسخ عن مؤلفات اعزاء الوطن ونبذ عنهم وصورهم لتوضع الى جانب اثارهم ولتنشر في الكتاب المذكور.

■ وتتوجه كذلك الى أساتذة الجامعات والمعاهد العليا والدارسين والباحثين ليقدموا ما يستطيعون تقديمه في هذا الصدد من عون وتوجيه.

■ وتأمل لجنة معرض الكتاب من جميع دور النشر في البلاد التي صدرت عنها مؤلفات فلسطينية ان تقبل على عرض منشوراتها في العرض باسعار خاصة بالمؤتمر.

صدر العدد الثالث والعشرون من «الكرمل»

● العدد الجديد (٢٣) من مجلة «الكرمل» تصدرته افتتاحية الشاعر محمود درويش (جنون الحرية)، نص الكلمة الافتتاحية في مؤتمر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، جنون الحرية ذلك السر البسيط لاختلاف الظاهرة الفلسطينية عما يعاصرها من انحطاط «شرف كبير لنا الا تكون قطيعا. وعافية وعي ووجدان هي الا تنصاع الى انصياع انقلابي، فنحن نعتز ونهتز قلقا لاننا احدى الجزر الديمقراطية النادرة في محيط الامتثال «والا لماذا إذن» كرس الخطاب القومي سلاحه لتجريد الفلسطيني من سلاحه».

في الجزء الثاني من دراسة «ميثولوجيا ولغة» التي كتبها علي الشوك محاولة لايجاد جذور لغوية مشتركة بين العديد من المفردات الدالة على مفهوم واحد في العديد من الاساطير في المجتمعات القديمة كمعاني الالوهة والضوء والسماء والريح والمطر. والانطلاق من هذه الارضية الى تفسير بعض الظواهر وعلاقتها بالعبادة والتقديس «كانت للضباب قدسية عند العبرانيين لان لونه الأبيض يوحي بالنورانية». وفي الدراسة فصل يبحث في اصل المفردات وتاريخها انطلاقا من الميثولوجيا. ودراسة الشوك لم توفق في توظيف الحشد الكبير من المعلومات لايصال الفكرتين الاساسيتين، كما انها تخلو من اطار السرد والعرض والمعلومات الدقيقة. واحتوى العدد على دراستين مترجمتين، الأولى لدافيد لودج (ترجمة يحيى حيدي) حول لغة «الرواية الحداثية» التي يعرفها بانها «تجريبية او تجديدية الشكل، وتعرض انحرافات ملحوظة في الخطاب الأدبي وغير الأدبي... هي أكثر اتصالا بالوعي بالاضافة الى إعمال اللاوعي والوعي الاعلى القاعلة في الذهن البشري». ويرى لودج انطلاقا من هذا المبدأ، ان هذا الجنس الابداعي يخلو من بداية حقيقية وغالبا ما تكون نهايته مفتوحة أو ملتبسة. وينطوي في نظامه الجمالي على احالات متقاطعة الى الوراء والامام على طول المدى الزمني للفعل. ويعتمد في تحليله على نظرية للناقد الالسني رومان جاكوبسون حول اللغة ويجري لها تطبيقاً على لغة الرواية لدى كل من جيمس جويس، جو ترود شتاين، د. ه. لورانس. من خلال اعتبارات جاكوبسون الكتابة الواقعية كنائية، والكتابة الرومانتيكية والرمزية استعارية، ويخلص الى استنتاج مفاده ان التناظر موجود في الكتابة الحديثة وكذلك التعارض بين الرؤيا الكنائية والاستعارية، الا أنه يؤكد مبدأ للرواية الحديثة تكون «الاستعارة وسيلة تعبيره الطبيعية».

اما الدراسة الثانية المترجمة لميخائيل باختين (ترجمة محمد برادة) فهي تحليل لرواية ليون تولستوي الاخيرة «بعث»، التي كتبها عام (١٨٩٠) بعد اكثر من عشرة اعوام على انتهائه من «انا كارنينا» (١٨٧٧)، وهي تمتاز جذريا عن اعماله السابقة واعتبرت علامة تحول في موقف تولستوي الاجتماعي والسياسي. وفي الدراسة يقدم باختين تحليلا معاصرا لأطروحة تولستوي ووجهات نظره الاجتماعية والاخلاقية والدينية، وكتدليل على تحول تولستوي سجلت زوجته في مذكراتها مقارنة هذه الرواية بروايتيه «الحرب والسلام» و«انا كارنينا» قوله: «انني في عملي المقبل سأحب فكرة الشعب بصفته قوة مغتصبة».

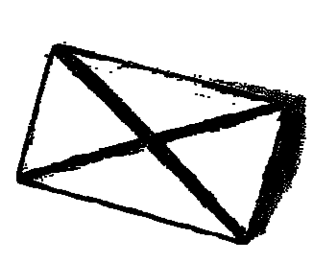
وضم العدد حديثا هاما مع الشاعر سعدي يوسف، بل انه يكاد يكون من الاحاديث النادرة بشموله وكشفه لمعطيات لأول مرة تتعلق بتطور تجربته الشعرية، وحركة الحداثة في العراق والعلاقة مع الشاعر بدر شاكر السياب وفي الحديث عودة لتقويم تجربة الحداثة العربية، يمكن اعتباره مرجعا خصوصا وانه يأتي عن رمز من رموزها، وبعد ان شهدت القصيدة العربية مراوحة لدى جيل السبعينات. الا ان المحاور وهو يعرف عالم سعدي الشعري جيدا، قد أوقع هذا الحديث في بعض الارتباك. ففي الوقت الذي يدور فيه الحديث عن الحداثة، يأتي المحاور ليقطعه بسؤال عرضي: هل ثمة سوريالية عربية (هكذا !)، وبعد الحديث عن قصيدة النثر يمر سؤال عرضي آخر عن عبد الوهاب البياتي.

وفي باب اقواس حديث شيق مع الروائي المغربي ادمون عمران المليح اجراه كاظم جهاد، حول روايته «الف عام، يوم واحد»، والمليح يهودي مغربي يعرض لتجربة هجرة اليهود المغاربة الى اسرائيل، ويوضح ان صدمة هذا العمل بدأت مع الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، «قدمتهم كما هم في الواقع، أي كأشخاص متورطين في هذه المغامرة الاستعمارية». ويركز على فكرة في منتهى الاهمية (محور الرواية)، هي ان قيام دولة اسرائيل لم يتطلب طرد الفلسطينيين من بلدهم فحسب، وانما ادى الى اقتلاع اليهود المغاربة (ويهود بلدان أخرى بالطبع) من أرضهم. وفي الباب ذاته مقالة - مرثية كتبها الشاعر سليم بركات في رحيل «شعر» التي اسسها الخال، وظلت بمنأى عن إعادة التقويم، وبركات وحده هو الذي أشفق على المناسبة وقعها الابداعي، فالجميع اما ترحموا على يوسف أو أطنبوا في مدحه. ويشير بركات ان «شعر» كانت «ضرورة ثقافية» في حينها، الا انها كانت حبيسة النمط.

واحتوى العدد على عدد من القصائد والقصص ونص ابداعي وفصول من كتاب «اسير عاشق» لجان جينيه ووثائق من المؤتمر التوحيدي لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. يضيق المجال لعرضها في هذه العجالة.

● عرض: بشير البكر ●

(عن «اليوم السابع»)

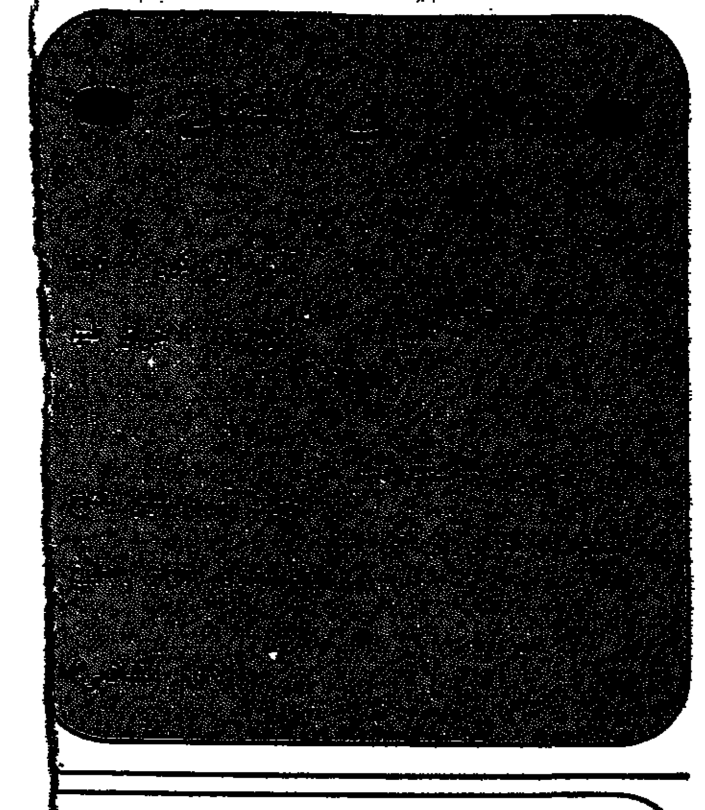


□ برلين حبيبتي □

احتفلت برلين بعيدها الحسن بعد المائة السابعة. قالها وإلى شعبها هذه القصيدة

● شعر: سهيل قبلان ●

ثم تمثال لينين
عانقت جيشك البطل
صافحت شعبك الجليل
شممت وردك الخضل
سوسحني جمالك الأخاذ
وكل شيء فيك كان
يقول لي أهلا
يردد الهتاف
عاش السلام
[illegible]





● عن «الأهالي» (٨٧/٦/٢٤)

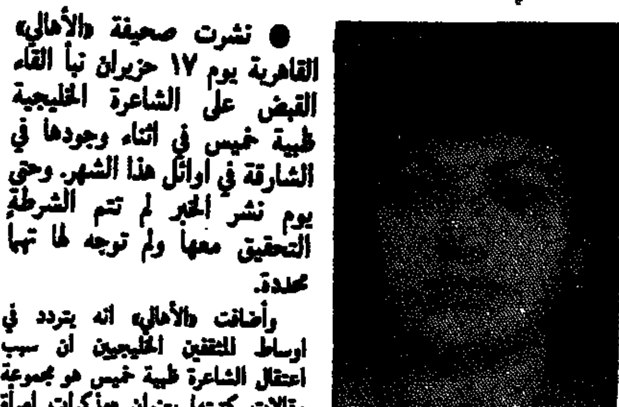
فان كوخ يواصل ضرب الا

● لندن «كونا» - ما زال الغموض يكتنف هوية مشتري رائعة فان كوخ التي كانت ثاني أثمن لوحة تباع في مزاد علني.

وبيعت اللوحة واسمها «لبه بون دي ترانكويتيل» بسعر قياسي بلغ ١٢،٦ مليون جنيه استرليني. وكان بيت المزاد الذي بيعت فيه اللوحة قد توقع سعر سبعة ملايين جنيه استرليني للوحة.

وراجت شائعات هنا مؤداها ان مشتري اللوحة الذي عرض شراءها عبر اتصال هاتفي من زيوريخ ربما يكون البارون هينز فون ثايسين. لكن بيت

اعتقال الشاعرة الخليجية ظبية



● نشرت صحيفة «الأهالي» القاهرية يوم ١٧ حزيران نبأ القاء القبض على الشاعرة الخليجية ظبية خميس في اثناء وجودها في الشارقة في اوائل هذا الشهر. وحتى يوم نشر الخبر لم تتم الشرطة التحقيق معها ولم توجه لها تهما محددة.

وأضافت «الأهالي» انه يتردد في اوساط المثقفين الخليجيين أن سبب اعتقال الشاعرة ظبية خميس هو مجموعة مقالات كتبتها بعنوان «مذكرات امرأة

احتفال بتخريج الفوج الاول في مدرسة الرملة ومهرجان التراث العربي

● الرملة - من عثمان النابلسي - المدرسة العربية الرسمية (بياليك سابقا) تخرج الفوج الاول من طلاب الصف الثامن في البناية الجديدة التي استطاع الاهالي انتزاعها بعد نضال طويل. وقد تم حفل التخرج يوم ٨٧/٦/٢٧ بحضور اهالي الرملة واللد واشتراك رئيس البلدية السيد يورام رابي والسيد عبد الرحيم عيسى، رئيس مجلس محلي كفر قاسم، مندوبا عن لجنة رؤساء المجالس العربية والسيد وليد صادق، عن لجنة متابعة التعليم العربي، ووفد من مركز السلام العالمي ومدير المدرسة الاستاذ محمود عبد الحي والهيئة التدريسية ولجنة اولياء امور الطلاب ومدراء ومعلمي المدارس العربية الأخرى في اللد والرملة.

افتتح الاحتفال مدير المدرسة مشيداً بنضال الأهالي من اجل ان يدرس اطفالهم في مدرسة تليق بهم. ثم تحدث رئيس البلدية واعدا بالعمل على تحسين اوضاع التعليم في المدارس العربية في المدينة. وبعد ان تحدث السيد وليد صادق ورئيس لجنة الآباء السيد عطا الوحيدي والطالبة كوثر النابلسي باسم الخريجين، ألقى الشاعر محمود دسوقي عدداً من قصائده وقدمت فقرات مهرجان التراث العربي باشتراك فرقة احياء التراث من قلنسوة وفرقة المركز الثقافي من باقة الغربية وفرقة الطيبة حيث قدمت عروضا جميلة من رقصات ودبكات عربية شعبية استقبلت بتصفيق حار ومتواصل. وفي نهاية الاحتفال وزعت شهادات التخرج على الطلاب.

ويذكر ان هذا هو اول مهرجان واحتفال في مدرسة عربية في مدينة الرملة. ويأمل الأهالي ان تتكرر مثل هذه المهرجانات.

وهنا الحب، كل الحب أمده اليك
مصلوبا، لكنه معافى
وفي جبينه تضحك نجمتان،
جسران وعد وسلة، ياسمين.

[redacted]

اعلانات مصورة ضد الايدز

● روما - «كونا» - بدأت محطات التلفزيون الايطالية الرسمية والخاصة يوم الاربعاء الماضي حملة اعلامية ترشيدية لمكافحة والوقاية من مرض فقدان المناعة المكتسبة «ايدز».

وتستمر الحملة ستة اشهر وتشمل اعلانات مصورة تبين اخطار الايدز والوقاية منه والعوامل المطلوب تجنبها لعدم الاصابة بالمرض.

كما تشمل الحملة ندوات وحوارات ترشيدية عن اخطار الايدز وتوضيح سبل مكافحة المرض بتركيز ملحوظ على ظاهرة الادمان على المخدرات اول اسباب الاصابة بهذا المرض.

واوضح ان نجاح هذا المؤتمر الذي ... المخدرات سيزداد.

ظاهرة عالمية !

● روما - «كونا» - تعتبر ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية ظاهرة عالمية خاصة لدى اولئك الطلاب الذين يتذكرون اهمية الامتحان في آخر لحظة ويلجأون للغش لتجاوز هذه التجربة الهامة في الحياة.

وفي مدينة كيتي بوسط ايطاليا امر احد قضاة المدينة يوم ٦/٣٠ باعادة الامتحان لـ ٤٧ طالبا قاموا بتأدية امتحان اللغة اليونانية يوم ٢٢ من الشهر الماضي في اطار امتحانات الثانوية العامة وثبت انهم نسخوا الاجوبة الصحيحة غشاً عن طالبة حصلت على الأسئلة مسبقاً بطريقة ما.

وفي مدينة فريزو - نون روما امر قاضي آخر بفصل اربعة طلاب بسبب الغش وحرمانهم هذا العام من امتحانات الثانوية العامة.

وسوف يقوم الـ ٤٧ طالباً الاسبوع القادم بتأدية امتحان اللغة اليونانية تحت مراقبة مشددة وعلى اساس اسئلة جديدة لمنع عمليات غش اضافية.

اقتحم قصر الملكة.. ولم يخل بالامن !!

● لندن - «كونا» - ما زال قصر بكنجهام مقر الاقامة الرسمي للعائلة المالكة البريطانية يستقطب انتباه وفضول الكثير فقد اعيد احد المرضى العقليين الى المستشفى بعد ان اخفق في الوصول الى هدفه وذلك بعد فترة قصيرة من اقتحامه للقصر.

وقد اعتقل هذا المريض فور اقتحامه القصر الملكي دون احداث اي اخلال في الامن.

وقالت ناطقة باسم شرطة سكوتلانديارد ان المريض المذكور نقل الى مركز شرطة لندن فور اعتقاله وانه لم يحدث اي اخلال بالامن في تلك اللحظة حيث استجوب واعيد بعد ذلك الى المستشفى الذي يعالج فيه.

واشارت الناطقة الى انه لم تتخذ اية اجراءات ضد هذا الشخص الا انها لم تؤكد غيابه من المستشفى لحظة وقوع الحادث.

ويعتقد ان جميع افراد العائلة المالكة كانوا خارج القصر في تلك اللحظات ولم يكن احد منهم في القصر.

وقد تعرض القصر الملكي الى سلسلة محاولات اقتحام كان اكثرها اثارة اقتحام شخص يدعى ميشيل فاغان القصر والوصول الى غرفة الملكة اليزابيث والجلوس على سريرها والتحادث معها.

[redacted]

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية في عكا

● في ٢٥ و ٢٦ ايلول القادم سيعقد مهرجان الصحافة الشيوعية في مدينة عكا. انه ليس المهرجان الاول الذي ينظمه حزبنا الشيوعي احتفاء بصحافته فهو تقليد منذ عشرات السنين، وان حالت الظروف في السنوات الخمس الاخيرة دون تنظيمه، مثل معارك الانتخابات والعدوان على لبنان، والظروف ... الاخرى. الا ان هذا التقليد يتجدد في هذا العام وقد قطعت الصحافة ... شوطا بعيداً في السنوات الخمس الاخيرة وأهمها صدور «الاتحاد» يومية ... هذا العام ايضاً نحتفل نحن الشيوعيين وكل القوى التقدمية في العالم بمرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر المجيدة، وهذه المناسبة ستحتفي بها في مهرجان صحافتنا. وبالطبع، مثلما نحيي المناسبات السعيدة والانجازات الكبيرة التي حققتها في نضالاتنا اليومية، فلا تغيب عنا ايام الذكرى المأساوية ... شعوبنا وشعوب العالم التي ما زالت تعاني من ويلات الاستعمار والاحتلال والرجعيات على اشكالها كافة. ولذلك فان مرور عشرين عاما على الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية، ومرور ... سنوات على العدوان الاسرائيلي على لبنان، هذه الايام وهذه المآسي ... تبرز يومياً على صفحات الصحافة الشيوعية ومعها نضال القوى الوطنية والتقدمية ضد الاحتلال والحروب، فانها ستبرز أيضاً في مهرجان الصحافة الشيوعية في عكا.

مهرجان الصحافة حدث سياسي ووطني وثقافي وصحافي. وان يعقد في عكا وفي اماكن وقاعات موزعة على ساحة المدينة القديمة العريقة فانه يكتسب هذا العام اشكالاً جديدة ومضامين اعمق. وبقدر ما تساهم القوى ... سياسياً وثقافياً وفنياً في انجاح هذا المهرجان، فانه سيكتسب زخماً سيترك اثره ... على الصحافة وحدها بل على كل الجماهير والطبقة العاملة التي تشكل الصحافة الشيوعية سلاحاً حاداً في النضال عن مصالحها ومستقبلها.

في هذه الايام تتشكل في المناطق لجان منطقية لاعداد نشاطات ... ومهرجانات على شرف مهرجان الصحافة القطري. كذلك تكثف اللجنة ... لاعداد المهرجان، نشاطها واتصالاتها بالفنانين الوطنيين والتقدميين لضمان مشاركتهم. فالانظار موجهة الى عكا والجهود مكرسة من اجل انجاح هذا الحدث الكبير.

● سلمان ناطور ●

[redacted]

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٤٢) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■								■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

● اعداد: ابن جورج مزلبط - الفار ●

الكلمات الأفقية:
١) اسم علم مذكر - سفر
٢) قسر (معكوسة) - من الحشرات (معكوسة)
٣) من الاطراف - دولة عربية - غير ناضج
٤) قصة
٥) عاصمة عربية + لين
٦) مخيم فلسطيني + حرف
٧) اشاهد (مجزومة) - علم مذكر - يابسة
٨) من الطيور - نقاش (معكوسة)
٩) ذكي - تابع للأرض + حرف

الكلمات العمودية:
١) منطقة في شمال بلادنا (... معرفة) - شاطئ
٢) صبي - شهر هجري
٣) حم (معكوسة) - من الحوت - غامض
٤) للسؤال (معكوسة) + عكس اشتري (مجزومة)
٥) من الحيوانات + عكس ...
٦) علم مؤنث + حرف
٧) فك - وعاء من فخار (معكوسة) - اداة جزم
٨) يشتاق - من حالات ...
٩) اداة نصب + نوع علة - من الازهار

*** حل لغز رقم (٤١) ***

الكلمات الأفقية :
١) اليابان
٢) الصين
٣) ود - توت - ال
٤) نوح - علم
٥) ولي - عراك
٦) نام - سلب
٧) ي ي - حار - ي
٨) ازمنا
٩) السودان

الكلمات العمودية :
١) بولونيا
٢) دوالي
٣) لا - حلم - ...
٤) ... - سرح
٥) اصول - ...
٦) بيت - وجز
٧) ان - عربة - ...
٨) الالب
٩) الكسبانة

* الاحد ٥ تموز ١٩٨٧
لجنة قيادة ا...
التهد...
* لجنة المتابع...
● شفاعمرو ... مكتب «الاتحاد» في ... - بروح الاعتزاز بالا... التاريخي المجيد ... الاكبار والاجلال ... والفلاحين والتجار و... والطلاب ص... الاضراب، وبروح ... بوحدة الصف ... والتنديد بكل ال...
طوبي ...
مطالبة ...
* الجنرال ...
● حيفا - مكتب ...
اتهام الجم... كرامي والا...